

الحدث أنجز الجيش خطوة مهمة على طريق عزل «داعش» وتقطيع مناطق سيطرته في باديتي حمص وحماة، مهدداً خطوط إمداد التنظيم في محيط عقيربات في اتجاه دير الزور. وبالتوازي تشهد أنقرة حراكاً لكبار المسؤولين العسكريين الإيرانيين والروس، لنقاش الوضع الميداني والخطوات المنتظرة خلال جولة «أستانا» المقبلة

أنقرة تستضيف وفوداً عسكرية رفيعة تحضيراً لـ «أستانا» الجيش يضغط لحصار معقل «داعش» في حماة



أحد أفراد الشرطة العسكرية الروسية في محيط مراكز الإيواء المؤقتة في منطقة جبريت في حلب (أ.ف.ب)

القدير التي حررها عبر إنزال جوي، نفذه قبل أيام، ليصبح على بعد أقل من 30 كيلومتراً لإتمام الحصار. ولم يكتف الجيش بنشاطه على هذا المحور، إذ كثف نشاطه العسكري على محورين متقابلين آخرين، وهما شمال جبل الشاعر؛ وجنوب شرق إثريا. وتمكّن من التقدم لمسافة 25 كيلومتراً انطلاقاً من المحور الأخير، مسيطراً على عشرات المواقع والتلال الممتدة بين إثريا وجبل الخشابية. وتأتي أهمية هذا التحرك لكونه قد يفضي إلى حصار «داعش» في المنطقة المحيطة بقرية عقيربات، وهي منطقة جغرافية صغيرة نسبياً مقارنة مع حجم نفوذ التنظيم على طول ريفي حمص وحماة الشرقيين وصولاً إلى دير الزور. ووفق المعلومات الأولية عن نقاط سيطرة الجيش، فإن قرابة 25 كيلومتراً فقط، تفصل تلك المواقع عن وحدات الجيش شمالي جبل الشاعر في ريف حمص الشرقي. كذلك أشارت المعلومات الميدانية إلى أن التنظيم يدي مقاومة شديدة لتحرك الجيش هناك، نظراً لأهمية تلك المنطقة من جهة؛ ولكونها شكّلت لسنوات قاعدة تدريب لعناصره من جهة ثانية. وبالتوازي، استمرت عمليات الجيش وحلفائه في محاذة الحدود الأردنية، ضد «فصائل البادية». وتمكنوا من السيطرة على عدد من المخافر الحدودية الممتدة من النقطة 154 إلى النقطة 160. وبهذا التقدم، يكون الجيش قد حرر كامل النقاط الحدودية في ريف السويداء، إلى جانب عدد من النقاط ضمن حدود ريف دمشق، والتي تبدأ عند النقطة 155. وفي ضوء تحضيرات اجتماع «أستانا» المقبل، التي انطلقت في طهران، تشهد أنقرة حراكاً لافتاً لشخصيات أمنية وعسكرية رفيعة المستوى من إيران وروسيا. إذ التقى رئيس الأركان الإيراني محمد باقري، كلا من الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ونظيره خلوصي أكار، خلال زيارة لأنقرة على رأس وفد عسكري رسمي. ويأتي ذلك في وقت ينتظر فيه

تتواصل جهود الجيش السوري وحلفائه لعزل «داعش» في ريفي حمص وحماة الشرقيين، على أكثر من جبهة. وتشير المعطيات إلى أن تشتيت قوة التنظيم هناك تعد خطوة ضرورية لأمان القوات المتقدمة شرقاً لكسر حصار دير الزور، في سيناريو مشابه لما جرى حين طرد «داعش» من القلمون الشرقي قبيل استكمال العملية وصولاً إلى الحدود العراقية. وبدأ التوجه الأخير واضحاً في تركيز الزخم العسكري في ريف الرقة الجنوبي باتجاه أقصى ريف حمص الشمالي الشرقي، للاقترب من المواقع التي حررها الجيش شمال السخنة، وخنق جيب «داعش» حتى حصاره التام. ووصل الجيش على هذا المحور إلى مراحل هامة جداً، بعد سيطرته على موقع الكوم التاريخي في ريف حمص الشرقي، انطلاقاً من قرية

عمان تبحث تطورات الجنوب السوري

ترأس الملك الأردني عبدالله الثاني اجتماعاً لـ «مجلس السياسات الوطني» أمس، لنقاش عدد من القضايا الداخلية والتطورات الإقليمية، وخاصة في سوريا والعراق. وتناول ملف اتفاق «تخفيف التصعيد» في المنطقة الجنوبية من سوريا، والمحاذية لحدود الأردن. وكان الناطق الرسمي باسم الحكومة، محمد المومني، قد رفض التعليق خلال حديث صحافي قبل أيام، على التطورات التي يشهدها الجانب السوري، ولا سيما سيطرة الجيش السوري على مسافة كبيرة من الحدود، مشيراً إلى أنّ تلك التطورات ستناقش في اجتماعات رسمية لاحقة. (بترا)

مواصلة التعاون المشترك ضد جميع التنظيمات الإرهابية التي تهدد أمن المنطقة. وتتقاطع زيارة باقري، مع ما تحدث عنه أردوغان قبل أيام عن استمرار المشاورات المكثفة بين بلاده وروسيا وإيران، للوصول إلى حل لمنطقة إدلب وجوارها، في سياق محادثات أستانا. وتأتي قبل أيام من زيارة رئيس هيئة الأركان الروسية، والتي أوضح وزير الخارجية مولود جاووش أوغلو، أنها ستتركز على الوضع في محافظة إدلب.

تحكّم منطقة إدلب واجهة النقاشات العسكرية المنعقدة في أنقرة

وصول رئيس هيئة الأركان الروسية فاليري غيراسيموف، إلى العاصمة التركية، وبينما بقيت كواليس اللقاء الثلاثي بين باقري وأردوغان وأكار، خارج التداول الإعلامي، كان أعلن عن «تفاهم» رئيس الأركان في اجتماع آخر جرى أول من أمس، وضم وزير الدفاع نور الدين جانينكلي، على «تعزيز التعاون الأمني الثنائي والإقليمي» وخاصة في مجال تأمين حدودهما المشتركة. ونقلت وسائل الإعلام التركية أن الطرفين اتفقا على

مهمة صعبة لـ «الموساد» في واشنطن: تعديل الاتفاق

إقناع مسؤولي الإدارة الأميركية بضرورة تعديل اتفاق وقف النار في سوريا، وأن يرد فيه بوضوح «إخراج القوات الإيرانية وعناصر حزب الله والمليشيات الشيعية من سوريا». تأتي هذه الزيارة، وأهدافها المعلنة، بعد جهد إسرائيلي متواصل خلال الأسابيع الماضية للدفع باتجاه تعديل الاتفاق الروسي - الأميركي، الذي أعلنت إسرائيل رفضها مدرجاته، في ظل خلوه من أي إشارة إلى إبعاد أعدائها عن الساحة السورية، وكذلك مطالب ترتبط بدمشق في مرحلة ما بعد انتصارها وحلفائها، ومن بينها «منع إعادة ترميم القدرات العسكرية السورية». كذلك فإن هذه الزيارة تعني أن نتيجة محادثات الأسابيع الماضية مُنيت بالفشل، ما حثّ على

إبعاد إيران وحزب الله، وترتيبات أخرى ترتبط بالدولة السورية. صحيفة «هآرتس»، التي كشفت عن الزيارة وأهدافها، ذكرت نقلاً عن مسؤول إسرائيلي رفيع أن «المحادثات ستتركز على الحاجات الأمنية لإسرائيل حيال سوريا ولبنان»، مضيفاً أن الوفد سيحاول

رغم خسارة الرهان، تتصرف إسرائيل كأنها الجهة التي انتصرت

الأميركي دونالد ترامب، «من أجل دفع واشنطن إلى اتخاذ خطوات في هذا الصدد». على هذه الخلفية التي تقرّ بصورة غير مباشرة بـ «قصور يد» إسرائيل في إحداث تغيير في مجريات الواقع الميداني، كما السياسي في سوريا، كلفت الحكومة الإسرائيلية رئيس «الموساد» بترؤس وفد أمني رفيع يضم رئيس «شعبة الاستخبارات العسكرية» في الجيش، وكذلك رئيس القسم السياسي - الأمني في وزارة الأمن - للتوجه إلى واشنطن للقاء مستشار الأمن القومي الأميركي هيربرت ريموند ماكماستر، كي ينقل إلى الرجل الأقوى في إدارة ترامب قلق إسرائيل من الاتفاق الروسي - الأميركي حول سوريا، وإمكان إعادة بحثه وتعديله بما يتوافق مع المطالب الإسرائيلية، وعلى رأسها

داعش يخرج وإيران تدخل»، لكنه أضاف إلى هذا التوصيف تهديدات: «نعارض بحزم التمركز العسكري لإيران وملحقاتها في سوريا، وحزب الله في مقدمة ذلك، وسنعمل كل ما ينبغي من أجل المحافظة على أمن إسرائيل». لكن «كل ما ينبغي» يتركز، كما ذكر رئيس جهاز «الموساد»، يوسي كوهين، على ما يمكن أن تفعله الولايات المتحدة حصراً، التي وصفها، كما ورد في خلاصة عرضه الأخير أمام المجلس الوزاري المصغر للشؤون الأمنية والسياسية (الكابينيت) بـ «القوة الوحيدة القادرة على التصدي للهلال الشيعي». وطالب كوهين حكومة نتنياهو باستغلال العلاقات الجيدة مع واشنطن، وتحديدًا مع إدارة الرئيس

يحيى دبوفا

عدا لزوم المكابرة لدى بعضهم، من العبث المجادلة في أن المحور المعادي للدولة السورية وحلفائها قد مُني بهزيمة، ويحد أدنى، أخفق في تحقيق أهدافه. هذه النتيجة التي تعني في المقابل انتصار دمشق ومن معها، تجد إسرائيل أنها لا تقوى على التعايش معها، وتصرّ رغم قصور اليد ومعاندة الواقع الميداني كما السياسي على تحقيق فوائد انتصار لم يعد مقدوراً عليه، وهي التي راهنت بقوة في السنوات الماضية على أن يتحقق. رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتيناهو كان قد لخص التهديد المتشكّل في سوريا والتحديات الأمنية التي تواجهها إسرائيل بكلمات موجزة، قائلاً: «(تنظيم)